فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض النظريات اللغوية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

إعداد

أ/ محمد السيد حامد محمد

المدرس المساعد بالقسم

أ.د/ خالد محمود محمد عرفان

أستاذ المناهج وطرق التدريس

وعميد كلية التربية - جامعة الأزهر

أ.د/ خلف الديب عثمان محمد

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة الأزهر

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض النظريات اللغوية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

[1]محمد السيد حامد محمد[1]، خالد محمود محمد عرفان، خلف الديب عثمان محمد.
قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.
[1]البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: **Mohmed2014alsayd2015@gmail.com**

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض النظريات اللغوية (نظرية النظم ونظرية السياق) في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتكونت عينة البحث من أربعة وأربعين دارسا بالصف الأول الثانوي بمعهد البعوث إعدادي ثانوي بنين، الكائن بمحافظة القاهرة، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية، وعددها اثنان وعشرون دارسا، درست باستخدام الاستراتيجية المقترحة، ومجموعة ضابطة وعددها اثنان وعشرون دارسا، درست بالطريقة السائدة، وتمثلت أداة البحث في اختبار مهارات تحليل النص الأدبي، كما تمثلت مادة المعالجة التجريبية في: كتاب الدارس لدراسة النصوص المختارة في ضوء الاستراتيجية المقترحة، ودليل المعلم لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي، لصالح المجموعة التجريبية مما يثبت فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي، وأوصى البحث بضرورة تبني استراتيجيات وبرامج قائمة على نظريات لغوية مثل نظرية النظم ونظرية السياق في تدريس النصوص الأدبية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية مقترحة، بعض النظريات اللغوية، مهارات تحليل النص الأدبي.

The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on Some Linguistic Theories in Developing the Literary Text Analysis Skills among Non-Native Speakers of Arabic

Mohammed El-Sayed Hamed Mohamed[1], Khaled Mahmoud Mohamed Erfan, and Khalaf Al-Deeb Othman Mohammad

Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, Al-Azhar University, Egypt.

[1]**Corresponding author E-mail**: Mohmed2014alsayd2015@gmail.com

ABSTRACT

The aim of the current research is to identify the effectiveness of a proposed strategy based on some linguistic theories (systems and context) in developing the literary text analysis skills of non-native speakers of Arabic. The research sample consisted of 44 students in the first year of secondary school at the Al-Booth Institute for Preparatory and Secondary students in Cairo Governorate. They were divided into an experimental group totaling 22 students, who studied using the proposed strategy, and a control group, totaling 22 students, who studied via the usual method. The research instruments included literary text analysis skills test. The experimental treatment material was also represented in the student's book to study the selected texts in the light of the proposed strategy, and the teacher's guide to implement the proposed strategy by teachers. The results of the research revealed that there is a statistically significant difference at 0.05 level between the mean scores of the students of the experimental group and the control one in the post administration of the literary text analysis test in favor of the experimental group. Such results proved the effectiveness of the proposed strategy in developing literary text analysis skills. The research recommended the necessity of adopting strategies and programs based on linguistic theories such as systems and context theories in teaching literary texts to non- native speakers of Arabic.

Keywords: Proposed Strategy, Some Linguistic Theories, Literary Text Analysis Skills.

مقدمة:

لقد تَزَايدَ الاهتمامُ في الآونة الأخيرة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ ففي الجامعات الخاصة ببعض البلاد كماليزيا، تم افتتاح برنامجٍ خاصٍ للدراسات العليا في العلوم العربية، كذلك افتتحت جامعة جورج تاون بأمريكا برنامجًا خاصًا بتعليم اللغة العربية ولسانياتها.

ويهدف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى إكسابهم عددًا من المهارات منها: مهارات تحليل النص الأدبي: وهي تتجلَّى في القدرة على تجزئة النص إلى عناصره الأساسية، والوقوف على عناصر الجمال فيه، وتحقيق الملكة النصية للدارس، فضلًا عن تنمية قدراته في الكتابة الأدبية المعبرة عن المشاعر، المؤثرة في الآخرين(يحيى بعيطش، 2007، 7)[1].

ورغم أن مهارات تحليل النص الأدبي داخلة تحت مهارات القراءة والفهم القرائي، فإن فهم نصوص التراث من جهة، والقدرة على التعبير عن المشاعر والأحاسيس بطريقة أدبية جذابة مؤثرة من جهة أخرى، جعلت الاهتمام بتنمية مهارات تحليل النص الأدبي للدارسين من باب ذكر الخاص بعد العام؛ اعتناء بشأنه واهتماما لأمره.

ويُقصد بمهارات تحليل النص الأدبي: القدرة على تقسيم النص الأدبي إلى وحدات وتوضيح معنى كل وحدة وتجزئتها إلى عناصرها الأساسية(سعد زائر ورسم رائد،2012، 143).

ورغم اهتمام المؤسسات التربوية والتعليمية والمتخصصين في اللغة العربية ومناهجها بدراسة النصوص الأدبية إلا إن هناك شكوى مستمرة من ضعف الدارسين في القدرة على تحليل النصوص وتذوقها، وقد أرجعت بعض الدراسات هذا الضعف إلى طريقة التدريس السائدة التي يتبعها المعلمون في تدريس النصوص الأدبية والتي لا تؤدي إلا إلى الحفظ والاستظهار، وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة: نورا زهران(2018)؛ Gural and Boyko(2014)؛ ومسعد حليبة(2012)؛ وأشرف القحطاني(2010).

وفي محاولة لعلاج هذا الضعف، اقترح البحث الحالي استراتيجية قائمة على بعض النظريات اللغوية، وقد اختار الباحث نظريتي النظم والسياق لأسباب، هي:

1. مناسبة تلك النظريتين للمتغير التابع للبحث الحالي وهو مهارات تحليل النص الأدبي.
2. تقارب مبادئ وأسس تلك النظريتين؛ مما ساعد الباحث في وضع خطوات منظمة ومتسقة فيما بينها للاستراتيجية المقترحة.

[1] اتبع الباحث في كتابته، وتوثيقه للمراجع الأجنبية، قواعد الإصدار السابع (2010) لجمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA)، أما في توثيقه للمراجع العربية، فقد التزم بكتابة الاسم الأول والأخير في المتن، والاسم الأول والثاني والأخير في قائمة المراجع؛ وذلك مراعاةً للثقافة العربية، كما رتب قائمة المراجع ترتيبا أبجديا دون الاعتداد بـ "الألف والام".

3. تبني عديد من الدراسات السابقة والأدبيات تلك النظريتين وبناء برامج واستراتيجيات ونماذج في ضوئهما وإثبات فاعليتها على متغيرات مختلفة، مثل دراسة محمد جاد(2003) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في ضوء نظرية النظم لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ودراسة إسلام فراج (2019) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية السياق في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ومن أهم مبادئ النظريتين كما استنبطها الباحث من الأدبيات وأمهات الكتب (مي عبيد، 2019، 35؛ أحمد سعد (2006، 14)؛ وإبراهيم مصطفى (2003، 16)؛ وعبد القاهر الجرجاني(2001، 15)؛ فيرث (Firth, 1957, 19):

1. إنَّ للكلام نظمًا، وأنَّ رعاية هذا النظم واتباع قوانينه هي السبيل إلى الإبانة والإفهام، وأنَّه إذا عُدِل بالكلام عن سنن هذا النظم لم يكن مفهما معناه ولا دالًّا على المراد منه.
2. يتقيد نَظْم الكلام بتعليق بعضه ببعض وبناء بعضه على بعض.
3. لا ينكشف المعنى إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة؛ فتكتسب الكلمة دلالاتها من خلال تسييقها داخل الجملة، وتكتسب الجملة دلالاتها من الجمل السابقة واللاحقة لها، ويكتسب النص معناه من خلال تسييق الفقرات أو الأبيات وترابطها وتسلسلها داخله.
4. يُسهم الربط بين البنية اللغوية الملفوظ بها، والسياق غير اللغوي الذي توجد فيه؛ في إزالة اللبس وكشف الغموض عن النص.

الإحساس بالمشكلة.

ظهر الإحساس بالمشكلة من خلال ما يأتي:

1. الدراسة الاستكشافية

تم إعداد اختبار في مهارات تحليل النص الأدبي، ثم تطبيقه على عينة من الدارسين في الصف الأول الثانوي بمعهد البعوث بالدراسة، عددها عشرون دارسًا، وقد أوضحت نتيجة الاختبار ضعف الدارسين في مهارات تحليل النص الأدبي، والجدول الآتي يوضح المهارات التي أسس عليها الاختبار ونتائجه:

جدول (1)

نتائج العينة الاستكشافية على اختبار مهارات تحليل النص الأدبي

المهارة	الدرجة الكلية للمهارة	المتوسط	الوزن النسبي للمتوسط
-المهارات المتعلقة بالمفردات.	4	1	%25
-المهارات المتعلقة بالأفكار.	6	1.5	%25
-المهارات المتعلقة بالعاطفة.	4	1.2	%30
-المهارات المتعلقة بالأساليب البلاغية.	6	2	%33
-الاختبار ككل	20	5.7	%28,5

يتضح من نتائج الجدول السابق ضعف المتوسط النسبي في كل مهارة من مهارات تحليل النص، وللاختبار ككل، مما يُعد مؤشرًا على ضعف مستوى تحليل النص الأدبي لدى الدارسين موضوع البحث.

2. الدراسات السابقة؛ فقد أشارت نتائج عديد من الدراسات السابقة إلى:

وجود ضعف لدى الدارسين في مهارات تحليل النص الأدبي، ومنها دراسة: سعد تعبان وقصي الأبيض (2018)؛ وإيمان النجيري(2017)؛ ومصطفى عزب(2015)؛ ومسعد حليبة(2012).

مشكلة البحث.

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات تحليل النص الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مما استدعى بناء استراتيجية مقترحة قائمة على بعض النظريات اللغوية لتنمية تلك المهارات.

أسئلة البحث.

أجاب البحث الحالي عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض النظريات اللغوية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

وعن الأسئلة المتفرعة عنه:

1. ما أسس الاستراتيجية المقترحة القائمة على بعض النظريات اللغوية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؟
2. ما الخطوات الإجرائية للاستراتيجية المقترحة القائمة على بعض النظريات اللغوية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

3. ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض النظريات اللغوية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

هدف البحث.

التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض النظريات اللغوية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

منهج البحث.

اتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي، للتعرف على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي.

التصميم التجريبي.

اتبع البحث الحالي التصميم شبه التجريبي المعروف بـ"القياس القبلي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة".

متغيرا البحث.

1. المتغير المستقل: الاستراتيجية المقترحة في ضوء بعض النظريات اللغوية.
2. المتغير التابع: مهارات تحليل النص الأدبي.

أداة البحث.

1. اختبار مهارات تحليل النص الأدبي.

مادتا المعالجة التجريبية.

1. كتاب للطالب في ضوء الاستراتيجية المقترحة؛ لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي.

2. دليل المعلم لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة؛ لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي.

حدود البحث.

1. **حدود موضوعية**، اقتصر البحث الحالي على بعض النصوص الأدبية شعرًا ونثرًا والمقررة على الصف الأول الثانوي بمعهد البعوث بمحافظة القاهرة.
2. **حدود بشرية**، عينة من الدارسين الناطقين بغير اللغة العربية بالصف الأول الثانوي بمعهد البعوث بمحافظة القاهرة.

فرضا البحث.

1. لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الدارسين بالمجموعة التجريبية ودرجات الدارسين بالمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي.

2. لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الدارسين بالمجموعة التجريبية ودرجات الدارسين بالمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي.

مصطلحات البحث.

الاستراتيجية:

يعرفها حسن زيتون(2003، 5)بأنها: طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين؛ بغية تحقيق أهداف محددة سابقا وتنضوي على مجموعة من المراحل المتتابعة والمتناسقة فيما بينها، والمنوط بالمعلم والطلاب القيام بها أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى.

وتعرف الاستراتيجية المقترحة إجرائيا بأنها: مجموعة من الإجراءات المرتبة والمنسقة، القائمة على بعض النظريات اللغوية (النظم- السياق)، والتي تبدأ بمرحلة التمهيد، ثم مرحلة سياقية النص ثم مرحلة التقويم؛ بهدف تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالصف الأول الثانوي بمعهد البعوث بالقاهرة.

1.إجراءات البحث.

1.1 الإطار النظري.

1.1.1 مهارات تحليل النص الأدبي.

عرفها سعد زاير ورسم رائد (2012، 143) بأنها: تقسيم النص الأدبي إلى وحدات ويوضح معنى كل وحدة ويجزئه إلى عناصره الأساسية.

وتعرف إجرائيا بأنها: قدرة دارس اللغة العربية الناطق بغيرها على التعامل مع النص الأدبي في ضوء ما يمتلكه من خبرات لغوية سابقة(قواعد لغوية- أساليب بلاغية- مفردات)؛ من حيث معرفة الظروف والملابسات التي أُنتِج فيها النص، والتعامل مع النص على مستوى **الكلمة**: بتحديد معناها ودلالتها، ومدى اتساقها مع أخواتها، **والجملة**: بتحديد أسلوبها، وجمالها، ومدى اتساقها مع سابقتها ولاحقتها، والبيت الشعري/ الفقرة بتحديد فكرته/فكرتها ومدى مناسبته/ مناسبتها للسابق واللاحق، ثم **النص كاملا**: بتحديد أفكاره الرئيسة والفرعية ومعناه العام، والعاطفة المسيطرة على قائله وأثرها على اختيار موسيقى النص وصوره وأخيلته، وتُقاس باختبار مهارات تحليل النص الأدبي الذي سيعده الباحث.

1.أهمية مهارات تحليل النص الأدبي لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

تعد مهارات تحليل النص الأدبي هي المدخل الأساسي لفهم النص الأدبي؛ فمن خلالها يتحول النص الأدبي من قاعدة جافة إلى أرض خصبة وألفاظ مورقة من الأفكار والمعاني والدلالات المثمرة اليانعة، وتساعد الدارس على إدراك القيمة الفنية للنص، وعلى الإحساس بقيمة اللفظ وجمال المعنى والمبنى وسعة الخيال، ومحاكاة الأساليب الجميلة في كتاباته، ويتعود الدقة اللغوية في استخدامه للغة والحرص على سلامتها النحوية والصرفية، والاشتقاق من

مصادره الصحيحة، كما يتمكن من تطبيق القواعد اللغوية، وتذوق الأساليب البلاغية، وفهم النصوص الأدبية، ويستطيع التعامل مع أيّ نصٍ آخر غير مألوف له؛ يفهم غرضَه ويدرك معناه ويتذوق جمالَه(عبد الله عايض، 2015، 56؛ علي محمود، 2001، 18).

2. عناصر ومهارات تحليل النص الأدبي.

تتعدد عناصر تحليل النص الأدبي باختلاف الأدبيات والدراسات التي تناولتها؛ فدراسة إيمان النجيري (2017، 663- 665) حددتها في الآتي:(الألفاظ- الأفكار- المعاني- الخيال- الأشكال الجمالية- العاطفة- الأسلوب- الإيقاع الموسيقي) بينما أشارت دراسة أسماء أبو جزر (2016، 46) إلى عدد من عناصر تحليل النص وهي :(الألفاظ –الأفكار- الأساليب- العاطفة- الخيال- الموسيقى) ويندرج تحت كل عنصر عدد من المهارات.

كذلك دراسة عبد الحميد عبد الحميد وأحمد عوض(1998، 38) قسمت عناصر تحليل النص إلى(العاطفة- الفكرة- الألفاظ- الصورة الشعرية- الموسيقى- الصياغة).

أما الأستاذ أمجد الطرابلسي في دراسة أحمد بو حسن(1988) فقد أدرج عناصر التحليل تحت مسمى مستويات على النحو الآتي:

1. **مستوى الفهم، ويقوم على:**
   أ. فهم موضوع النص أو الموضوع العام للنص.
   ب. فهم الأفكار التفصيلية أو الجزئية.
2. **مستوى الربط، ويقوم على:**
   أ. الربط بين أفكار الكاتب وأفكار الذين سبقوه.
   ب. تسلسل الأفكار في النص.
3. **مستوى الشرح اللغوي، ويقوم على:**
   أ. الشرح اللغوي والفكري شرحا معجميا ومصطلحيا.
   ب. شرح العبارة والفقرات وما يستوجب ذلك من قضايا بلاغية وعروضية ونحوية.
4. **مستوى التأويل أو المناقشة، ويقوم على:**
   أ. إبراز وتوضيح الفكرة أو الأفكار الأساسية التي هي محور النص.
   ب. مناقشة الأفكار وبيان ما فيها من أصالة وتأثر بإبراز مدى ارتباطها بآراء النقاد المعاصرين والسابقين بصورة عامة.

أما عن مهارات تحليل النص الأدبي التي ينبغي أن يتقنها دارس اللغة العربية الناطق بغيرها، فقد تعددت واختلفت حسب الدراسات التي تناولتها؛ فحددتها دراسة أسماء أبو جزر(2016، 44، 45) على النحو الآتي:

1. **المهارات الخاصة بالألفاظ:**
   أ. تحديد معاني الألفاظ.
   ب. تحديد دلالات الألفاظ.
   ج. تحديد إيحاءات الألفاظ.
2. **المهارات الخاصة بالأفكار:**
   أ. تحديد الغرض من النص الأدبي.
   ب. تحديد الأفكار الرئيسة والجزئية.
   ج. وضع عناوين للنص وللفقرات.

3. **المهارات الخاصة الأساليب.**
تحديد الأساليب البلاغية والغرض منها.

4. **المهارات الخاصة بالعاطفة**
تحديد نوع العاطفة ومدى صدقها ومدى تأثيرها على اختيار أفكار النص وألفاظه وأساليبه وصوره.

5. **المهارات الخاصة بالخيال**
أ. تحديد الصور الجمالية.
ب. تحديد مكوناتها ومدى قدرتها على توضيح المعنى وتجميله.
ج. تحديد مدى ارتباطها بالعاطفة.

6. **المهارات الخاصة بالموسيقى:**
أ. تحديد الموسيقى الداخلية والخارجية.
ب. تحديد مدى ارتباط الموسيقى بالعاطفة.

ويبدو للباحث أنه لا فرق بين تحديد دلالات الألفاظ وتحديد إيحاءاتها وأنه من الأفضل التعبير عنهما بمهارة واحدة.

كذلك دراسة أشرف القحطاني (1431هـ، 182) حددت المهارات على النحو الآتي:

1. **المهارات الخاصة بالألفاظ:**
أ. تحديد معاني الألفاظ.
ب. تحديد الألفاظ المستوحاة من البيئات المختلفة للنص الأدبي.
ج. توضيح مدى تناسب ألفاظ النص الأدبي مع بيئة الأديب وعصره.
د. توضيح التلاؤم بين الألفاظ والمعاني.
هـ. توضيح إيحاءات الألفاظ.

2. **المهارات الخاصة بالعاطفة:**
أ. تحديد نوع العاطفة السائدة في النص.
ب. بيان صدق العاطفة أو كذبها.
ج. بيان قوة العاطفة أو ضعفها.
د. توضيح أثر العاطفة في النص الأدبي.
هـ. توضيح مدى ملاءمة العاطفة للأفكار.

3. **المهارات الخاصة بالأفكار والمعاني:**
أ. تحديد الفكرة الرئيسة في النص الأدبي.
ب. تحديد الغرض من النص الأدبي.
ج. استخراج القيم المتضمنة.
د. تحديد الأفكار الجزئية.
هـ. توضيح علاقة الأفكار الجزئية بالفكرة الرئيسة للنص الأدبي.
و. استنتاج ما بين الأفكار من ترابط ووحدة عضوية.
ز. بيان مدى ترابط الأفكار وتسلسلها.

4. المهارات الخاصة بالصور والخيال:

أ. توضيح الصورة الأدبية.

ب. تحديد المحسنات البديعية.

ج. توضيح مكونات الصورة الأدبية.

د. توضيح مدى قدرة الصور على تقوية المعنى.

ويمكن التعبير عن المهارات (هـ-و-ز) المندرجة تحت المهارات الخاصة بالأفكار- في مهارة واحدة.

أما دراسة محمد محمد (2007، 30) فقد حددت هذه المهارات على النحو الآتي:

1. تحديد نوع الأسلوب في العبارات التي يتضمنها النص، خبري أو إنشائي، والقيمة الجمالية لكل منهما.
2. تحديد المذكور والمحذوف من الكلام وقيمة الذكر أو الحذف.
3. تحديد أسلوب القصر وأدواته وقيمته الجمالية.
4. تقسيم النص إلى وحدات وتحديد موضوع كل منها في صورة عنوان مناسب لها.
5. شرح الأبيات شرحا وافيا معبرا عن المعنى المراد.
6. تحديد نوع الصورة الجمالية وأركانها وقيمتها الجمالية.
7. تحديد خصائص العصر الذي ينتمي إليه الأديب من خلال النص.
8. تحديد نوع التجربة التي يعبر عنها الأديب في النص
9. تحديد مدى قدرة الصورة الشعرية في التعبير عن أفكار الأديب.
10. تقويم ما تضمنه النص من قضايا وتحديد مدى صلتها بموضوعه.
11. تحديد كيفية تحقق الوحدة العضوية في النص.
12. تحديد المحسنات البديعية وقيمتها الفنية.

ويبدو التشابه الكبير في هذه المهارات بين دراسة كل من أسماء أبو جزر وأشرف القحطاني، حيث اشتركا في تحديد مهارات خاصة بالأفكار وبالألفاظ وبالعاطفة وبالصور والخيال، بينما زادت دراسة أسماء أبو جزر مهارات خاصة بالأساليب وأخرى خاصة بالموسيقى.

وقد خلص الباحث -مما قدّم عن عناصر تحليل النص الأدبي ومهاراته- إلى تحديد عناصر ومهارات تتناسب مع البحث الحالي، وهي:

1. المفردات، ويندرج تحتها المهارات الآتية:

أ. تحديد معاني المفردات.

ب. تحديد دلالات المفردات.

ج. تحديد إيحاءات المفردات.

2. الأفكار، ويندرج تحتها المهارات الآتية:

أ. تحديد الغرض من النص الأدبي.

ب. تحديد الأفكار الرئيسة والجزئية.

ج. وضع عناوين للنص وللفقرات.

3.الأساليب البلاغية والخيال، ويندرج تحتها المهارات الآتية:

أ. تحديد الأساليب البلاغية والغرض منها.

ب. تحديد الصور الجمالية.

ج.تحديد مكوناتها ومدى قدرتها على توضيح المعنى وتجميله.

4. **العاطفة** ويندرج تحتها مهارة تحديد نوع العاطفة ومدى صدقها ومدى تأثيرها على اختيار أفكار النص، وألفاظه وأساليبه وصوره.

5.الموسيقى، ويندرج تحتها مهارة تحديد المحسن البديعي، والقيمة الفنية له.

3-تطبيقات مستفادة:

1. لما اطلع الباحث على تعريفات النصوص الأدبية ومهارات تحليل النص الأدبي استطاع أن يضع لهما تعريفا إجرائيا ومناسبا للبحث الحالي.
2. لما اطّلع على مستويات تحليل النص الأدبي استطاع أن يقف على مستويين مناسبين لمتغيرات البحث الحالي.
3. لما تبين للباحث عناصر ومهارات تحليل النص الأدبي كما تناولتها الأدبيات والدراسات السابقة، أعدّ قائمة بتلك المهارات وعرضها على المحكمين للخروج بها في أحسن صورة.
4. لما اطلع الباحث على أهداف تدريس النصوص للعينة المستهدفة من البحث الحالي عمد على مراعاة تلك الأهداف في قائمة مهارات تحليل النص الأدبي التي أعدّها.

2.1.1 **بعض النظريات اللغوية.**

النظريات اللغوية هي مجموعة من المبادئ والافتراضات التي وضعها علماء اللغة قديما وحديثا بهدف تفسير الظواهر اللغوية المختلفة، ومن تلك النظريات: النظم- السياق- الحقول الدلالية.....الخ.

وقد تبنى الباحث من بين تلك النظريات النظريتين اللغويتين الآتي بيانهما:

1.2.1.1. نظرية النظم.

1. تعريف نظرية النظم.

المعنى اللغوي لمادة نظم: النظم التأليف، نظمه ينظمه نظما فانتظم وتنظم، ونظمت اللؤلؤ أي جمعته في السلك، وكل شيء قرنته بآخر أو ضممت بعضه على بعض فقد نظمته(أبو الفضل ابن منظور، 2003، 295).

والنظم هو:

تعليق الكلم بعضها ببعض، وجعل بعضها بسبب من بعض، وقد وضح عبد القاهر أنواع التعليق بناءً على أنواع الكلمة الثلاثة: اسم وفعل وحرف؛ فهناك تعلق: اسم باسم- اسم بفعل- وتعلق حرف بهما.

وتعرف نظرية النظم بأنها:

" مجموعة من المبادئ التي تقوم على توخي معاني النحو وفقا للأغراض المختلفة التي يُصاغ منها الكلام، وعلى تناسق دلالات الألفاظ وتلاقي معانيها على الوجه الذي يقتضيه العقل" (أحمد المراغي، د.ت، 14)

ويعد عبد القاهر الجرجاني المؤسس الفعلي لنظرية النظم، فهو وإن كان قد استفاد من العلماء السابقين الذين تكلموا في النظم كأمثال الجاحظ والباقلاني والقاضي عبد الجبار- إلا إنه أول من أفاض في الكلام عنها ووضع لها مبادئ ومنطلقات.

والنظم عند الجرجاني يقوم على منهج نحوي أصيل؛ يقول: "واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت فلا تخل بشيء منها"(عبد القاهر الجرجاني، د.ت، 117).

2. أركان نظرية النظم.

حدد بيان جمعة ومحمد شبيب (2009، 255) أركان نظرية النظم كما يأتي:

أ. التقديم والتأخير.

ب. الذكر والحذف.

ج. الفصل والوصل.

3. أهمية نظرية النظم لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها(عبد القاهر الجرجاني، د.ت، 26) :

أ. تمييز جيد الكلام من رديئه وصحيحه من فاسده يقول الجرجاني: فلا ترى كلاما قد وصف بصحة نظم أو فساده أو وصف بمزية وفضل فيه إلا وأنت تجد مرجع تلك الصحة وذلك الفساد وتلك المزية وذلك الفضل إلى معاني النحو وأحكامه ووجدته يدخل في أصل من أصوله ويتصل بباب من أبوابه".

ب.الوقوف على مواطن الجمال ومكامن الإبداع والبلاغة في النصوص الأدبية شعرا ونثرا؛ حيث يرجع أساس الجمال إلى النظم والصباغة وحسن التصوير.

4. دور نظرية النظم في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي.

يشكل نظم الكلام أكبر القرائن في عملية تحليل النص الأدبي؛ لأنه يحكم عملية الفهم الموضوعي: أي الفهم الذي يوازي قصد المؤلف، إلى جانب الفهم الذاتي والتذوق الجمالي للنص. فقضية نظم الكلام هي القضية الأولى في تحليل النص الأدبي، وأي تحليل لمعاني الكلمات خارج نظم النص عبَثٌ لا طائل من ورائه (المهدي الغويل، 2011، 6).

2.2.1.1 نظرية السياق.

1. تعريف نظرية السياق.

المعنى اللغوي لمادة سوق ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وتساوقت إذا تتابعت، وساق إليها الصداق سياقا وأساقه؛ لأن أصل الصداق عند العرب الإبل وهي تُساق، والسياق: المهر(أبو الفضل ابن منظور، 2003، 166).

المقصود بنظرية السياق.

تُعرف نظرية السياق بأنها: " مجموعة من المنطلقات والافتراضات التي تقوم على دراسة السياق اللغوي الذي يوضح دلالة الكلمات وتتابعها في الجمل، ودلالة الجمل وتتابعها في النص، ودلالة النص ككل، وكذلك دراسة السياق غير اللغوي الذي يوضح الظروف الخارجية(الموقفية- العاطفية- الثقافية) التي يمكن في ضوئها فهم النص"(عبد الفتاح البركاوي، 2001، 26).

ويعد فيرث أوّل من حاول أن يؤسس نظرية لغوية متكاملة في موضوع السياق، فقد بزّ جميع أقرانه الغربيين الذين تكلموا عن السياق وأهميته للمعنى؛ فالمعنى عنده ليس عملية ذهنية مجردة بل إنه مركب من العلاقات السياقية، كما أن الوظيفة الدلالية للكلمة لا تظهر إلا بعد أن تتجسد في موقف فعلي معين، وهذا لا يتأتى إلا في سياق الموقف(Firth, 1957, 19) و (John , 1970, 296).

2. أهمية نظرية السياق لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

يستطيع دارس اللغة العربية الناطق بغيرها الاستفادة من السياق الذي يرد فيه النص سواء أكان سياقا لغويا أو غير لغوي فيما يأتي:

1. تحديد المعنى وتوجيهه.

يساعد السياق في التمييز بين المعاني المختلفة للكلمة الواحدة (أحمد عمر، 1998، 70).

2. التمييز بين معاني المشترك اللفظي.

يتحقق المشترك اللفظي حين يتفق اللفظان في الحروف والشكل ويختلفان في المعنى؛ فحينئذٍ لا يُرجّح معنىً على آخر إلا السياق.

3. تطبيقات مستفادة:

1. لما اطلع الباحث على التعريفات المتعلقة بنظرية النظم والسياق استطاع أن يضع تعريفا إجرائيا لها ومناسبا للبحث الحالي.
2. استنبط أهمية مراعاة السياق لعينة البحث الحالي.
3. وضع مبادئ لنظرية النظم والسياق تتناسب وعينة البحث الحالي.

4. اهتدى الباحث بالبرامج التي أعدتها الدراسات السابقة فيما يخص نظرية النظم والسياق في إعداد الاستراتيجية المقترحة.
5. وضع خطوات إجرائية لنظرتي النظم والسياق.
6. أفاد في إعداد كتاب الدارس ودليل المعلم على النحو الآتي:

أ. لما تبين أن نظريتي النظم والسياق تقوم على مجموعة من الأسس ككون الجملة هي وحدة التحليل الدلالي وأهمية المقام والسياق الخارجي لتحليل النص، راعى ذلك أثناء تقديم النصوص للدارسين؛ فنوع في الأنشطة التي ترتبط بالجملة، واهتم بالسياق الخارجي للنص.

ب. مراعاة البنية المعرفية السابقة للدارسين؛ فمعينات النظم والسياق ما هي إلا معلومات درسها الدارسون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مثل: تعيين المحذوف وتقديره، والأساليب النحوية التي تعتمد على السياق في فهمها وإعرابها كأساليب الاختصاص والتحذير والإغراء...الخ، كل هذا استدعى الاهتمام بجانب التمهيد.

ج. لما تبين الارتباط الوثيق بين النظم والسياق وفنون اللغة العربية وعلومها اهتم بالمتطلبات الضرورية لدراسة النص وجعلها من أهم أنشطة كتاب الدارس، وضمنه معلومات متعلقة بالنحو وبالصرف وبالبلاغة.....الخ وذلك حسب ما يقتضيه الدرس.

د. الإكثار من الأنشطة والتدريبات المتعلقة بفنون اللغة العربية خاصة المهارات التي تعتمد على النظم والسياق.

2.1. الجانب الإجرائي.

1.2.1 بناء الاستراتيجية المقترحة[1].

تم بناء الاستراتيجية المقترحة وفقا للخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من الاستراتيجية المقترحة.

هدفت الاستراتيجية المقترحة إلى تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

2- تحديد أسس بناء الاستراتيجية.

أ. الأسس اللغوية.

تم بناء الاستراتيجية على أسس لغوية مستنبطة من مبادئ وأسس نظريتي النظم والسياق[2].

[1] تم تقديم عرض تفصيلي عن الاستراتيجية المقترحة ملحق رقم (1).
[2] تمت الإشارة إليها في المقدمة.

ب. الأسس الفسفية.

تم بناء الاستراتيجية في ضوء مبادئ النظرية البنائية لبياجيه، ومن أهمها:

- يبني المتعلم المعرفة داخل عقله.
- يفسر المتعلم التعلم الجديد بناء على ما لديه من معرفة سابقة.
- يتحقق التعلم ذو المعنى حين تندمج المعرفة الجديدة مع المعرفة السابقة.
- التعلم يقترن بالتجربة وليس بالتلقين.
- الخطأ شرط التعلم.
- الاستدلال شرط لبناء المفهوم.

وبتحديد هذه الأسس يكون البحث قد أجاب عن التساؤل الأول من تساؤلات البحث، ونصه: " ما أسس الاستراتيجية المقترحة القائمة على بعض النظريات اللغوية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

3- تحديد مراحل وخطوات الاستراتيجية.

تمثلت مراحل الاستراتيجية[1] في:

أ. مرحلة التمهيد:

وتكون بتهيئة الدارسين بأي طريقة مناسبة؛ كطرح بعض التساؤلات، أو استدعاء ما دُرِس سابقا مما له علاقة بالدرس الحالي، أو البحث عن معلومة ما لها دور في الدرس، أو بقصّ حكاية...الخ.

ثانيا. مرحلة سياقية النص، وتنقسم إلى:

1. السياقية غير اللغوية للنص، وفيها:

أ. التعريف بقائل النص، وبيئته، ومجتمعه، وحالته النفسية، والانفعالية.

ب. التعريف بالشخصيات الواردة في النص، وإعطاء نبذة عن بيئتها ومجتمعها وحالتها الانفعالية.

ج. التعريف بالمناسبة أو الموقف أو الداعي لقول النص، وما قد يصاحبه من ظروف أو ملابسات.

[1] تم تفصيل المراحل والخطوات في ملحق رقم (1).

2. السياقية اللغوية، وفيها:

أ. سياقية المفردة.

يتم توجيه الدارسين إلى تأمل المفردات ومدى ترتيبها وانتظامها ومناسبتها لجاراتها، واتساقها مع أختها ومجاورتها لما يشاكلها من المفردات

ب. سياقية التراكيب.

وفيه يتم مراعاة ما تم مراعاته في المفردة ولكن على مستوى الجمل والتراكيب.

ج. سياقية الأسلوب والصور البلاغية.

مدى مناسبة الأساليب والصور البلاغية للغرض من النص، ولعاطفة القائل، وحالته النفسية والانفعالية، وللجوّ العام للنص، كل ذلك في قالب من الاتساق والتناسب والترابط.

د. سياقية الأفكار.

مدى ترابط الأفكار وتسلسلها واتساقها، وتأديتها للغرض من النص، وعكسها لعاطفة القائل وحالته النفسية والانفعالية.

ه. سياقية الموسيقى.

مراعاة الموسيقى الداخلية والخارجية للنص، ومدى مناسبتها للغرض منه، وتعبيرها عن عاطفة القائل.

ب. مرحلة التقويم:

يتم تقويم الدارسين تقويما تشخيصيا وبنائيا وختاميا للتأكد من تحقق الأهداف ونموّ مهارات تحليل النص الأدبي لديهم.

والشكل الآتي يوضح مراحل الاستراتيجية المقترحة:

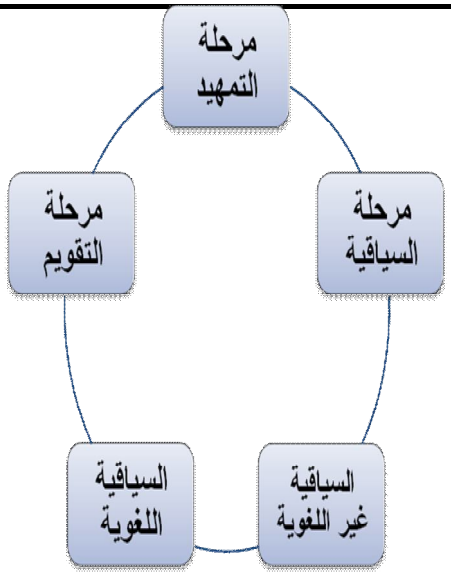

شكل (1) يوضح مراحل وخطوات الاستراتيجية

وبتحديد هذه المراحل والخطوات يكون البحث قد أجاب عن التساؤل الثاني من تساؤلات البحث، ونصه: " ما الخطوات الإجرائية للاستراتيجية المقترحة القائمة على بعض النظريات اللغوية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

4- التأكد من صلاحية الاستراتيجية المقترحة.

تم عرض الاستراتيجية المقترحة على مجموعة من المحكمين تخصص المناهج وطرق التدريس، وتم إجراء التعديلات التي اتفقوا عليها بنسبة تتراوح من 85 % إلى 95 %، ومن أهم التعديلات التي تم تنفيذها:

- تقديم السياقية غير اللغوية على السياقية اللغوية.
- **إضافة**: التعريف بالشخصيات الواردة في النص، وإعطاء نبذة عن بيئتها ومجتمعها وحالتها الانفعالية.

2.2.1 إعداد اختبار مهارات تحليل النص الأدبي.

مرَّ إعداد الاختبار بالخطوات الآتية:

1. إعداد قائمة بمهارات تحليل النص الأدبي.

استلزم وضع اختبار مهارات تحليل النص الأدبي إعداد قائمة بتلك المهارات، وقد مر إعدادها بالخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من القائمة.

استهدف إعداد القائمة تحديد مهارات تحليل النص الأدبي اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالصف الأول الثانوي.

ب. تحديد مصادر إعداد القائمة.

تم الاعتماد في إعداد القائمة على عدد من المصادر كالإطار النظري للبحث، والأدبيات التربوية والأكاديمية.

ج. القائمة في صورتها الأولية.

في ضوء ما سبق تم إعداد قائمة أولية بمهارات تحليل النص الأدبي، وقد اشتملت على 8 مهارات رئيسة يندرج تحتها 23 مهارة فرعية.

د. صدق القائمة.

تم عرض القائمة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها، ومن أساتذة كلية اللغة العربية قسم الأدب والبلاغة.

ه. القائمة في صورتها النهائية.

بعد إجراء ما اتفق عليه المحكمون بنسبة تتراوح ما بين 85% إلى 95% أصبحت القائمة في صورتها النهائية تتكون من 6 مهارات رئيسة يندرج تحتها 16 مهارة فرعية.

2. بناء الاختبار.

في ضوء القائمة السابقة تم إعدادا الاختبار وفق الإجراءات الآتية:

أ. الهدف من الاختبار.

هدف هذا الاختبار إلى التعرف على مستوى مهارات تحليل النص الأدبي لدى الدارسين في النصوص المقررة عليهم.

ب. إجراءات بناء الاختبار:

1) تحديد مهارات تحليل النص الأدبي، وقد تم ذلك من خلال القائمة.

2) تحديد النصوص التي وُضِع منها الاختبار.

اختار الباحث أربعة نصوص من النصوص المقررة على الصف الأول الثانوي.

3) إعداد جدول مواصفات الاختبار[1].

تم إعداد جدول المواصفات بناء على الوزن النسبي للمهارات المختلفة للنصوص الأربعة.

[1] ملحق رقم 2.

4) **صياغة مفردات الاختبار.**

وقد تم اعتبار قواعد عامة عند صياغة مفردات الاختبار، مثل: أن تكون أسئلة الاختبار محددة، واضحة لا غموض فيها، سليمة من الناحية اللغوية والعلمية، منتمية للنصوص المختارة، ممثلة للمهارات، مناسبة لمستوى الدارسين، شاملة للمحتوى العلمي. كما تم مراعاة قواعد خاصة بنوعي الأسئلة(الاختيار من متعدد والأسئلة القصيرة).

5) **صياغة تعليمات الاختبار:** تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح فكرة الاختبار، وتعريف الطلاب بمكوناته، وإرشادهم إلى كيفية الاستجابة عليه.

6) **مفتاح التصحيح.**

تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار، على أن تُعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ، وبذلك تكون الدرجة النهائية (44) درجة.

7) **الصورة الأولية للاختبار.**

تم إعداد الاختبار في صورته الأولية؛ حيث اشتمل على (44) مفردة.

8) **صدق الاختبار(الصدق الظاهري).**

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في مجالي المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، بالإضافة إلى بعض المتخصصين في مجال اللغة العربية.

9) **تجريب الاختبار**

بعد إجراء تعديلات المحكمين تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية غير عينة البحث الأصلية يوم الثلاثاء الموافق 2020/12/1 وقد أُجريت التجربة الاستطلاعية بهدف:

- تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار.
- حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز، وذلك بعد تصحيح الاختبار.
- التأكد من صدق الاختبار وثباته.

10) **الصورة النهائية للاختبار.**

بعد ضبط الاختبار أصبح في صورته النهائية، مشتملا على (44) مفردة، وجاهزا للتطبيق.

3.1 إجراءات التطبيق.

1.3.1 إجراءات التجريب الميداني.

1.1.3.1 إجراءات إدارية.

قام الباحث ببعض الإجراءات الإدارية اللازمة قبل التطبيق، كاستخراج تصاريح التطبيق والحصول على موافقة المعهد.

2.1.3.1 إجراءات تنفيذية.

1) اختيار العينة

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من بين 10 فصول بالصف الأول الثانوي بمعهد البعوث لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وعددها 44 دارسا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعددها22 دارسا، وضابطة وعددها 22 دارسا أيضا.

2) تكافؤ المجموعتين (التطبيق القبلي).

تم تطبيق أداة البحث قبليا على عينة البحث يوم الخميس الموافق 2020/12/3م وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين. وبعد التطبيق القبلي قام الباحث بتصحيح الاختبار ورصد الدرجات، ثم استخدم اختبار(ت) t- test للتعرف على الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار، والجدول التالي يوضح هذا الفرق:

جدول رقم (1)

اختبار (ت) للتعرف على الفرق بين المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي.

مجموعة	عدد	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
تجريبية	22	7.818	3.002	-286-	42	غير دالة عند مستوى0.05
ضابطة	22	8.045	2.214			

باستقراء الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يعني تكافؤهما.

وبذلك تم قبول الفرض الصفري الأول من فرضي البحث، والذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الدارسين بالمجموعة التجريبية ودرجات الدارسين بالمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي

3) تنفيذ التجربة.

قام الباحث بالتدريس للمجموعة التجريبية، باستخدام الاستراتيجية المقترحة، بدءا من يوم الأحد الموافق 6/12/2020م، وفي نفس التوقيت بدأ التدريس للمجموعة الضابطة، بالطريقة السائدة، من قِبل مدرس الفصل، ولم يتدخل الباحث مع المجموعة الضابطة إلا في القياسين القبلي والبعدي، وقد استغرقت التجربة 20 حصة بواقع 5 حصص أسبوعيا بالإضافة إلى 4 حصص للتطبيق البعدي، وقد انتهى التطبيق يوم الخميس الموافق 31/12/2020م.

4) التطبيق البعدي.

قام الباحث بتطبيق أداتي البحث بعديا على المجموعتين، ثم قام بتصحيح الاستجابات، ورصد الدرجات، تمهيدا لتحليل البيانات إحصائيا.

2. عرض نتائج البحث، ومناقشتها.

1.2 نتائج البحث.

النتائج المرتبطة بالفرض الثاني[1].

ينص الفرض الثاني على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي ".

وللتحقق من قبول الفرض، أو رفضه تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين t. test independent sample للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، والجدول الآتي يوضح هذه النتائج:

جدول (2)

اختبار(ت) للتعرف على الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي.

مجموعة	عدد	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
تجريبية	34	36.772	4.937	12.438	42	دالة عند مستوى0.05
ضابطة	34	15.318	6.409			

باستقراء الجدول السابق يتضح أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية على الاختبار بلغ (36.77)، بانحراف معياري مقداره (4.93)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب

[1] سبقت الإشارة إلى الفرض الأول.

المجموعة الضابطة (15.31)، بانحراف معياري مقداره (6.40)، وبين المتوسطين فرق ظاهر، وللتأكد من الدلالة الإحصائية لهذا الفرق، تم استخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (12.43)، وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05)، بدرجة حرية (42)، وهذا يشير إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الاستراتيجية المقترحة، على المجموعة الضابطة التي درست المقرر العادي في مهارات تحليل النص الأدبي.

وبناء عليه، تم رفض هذا الفرض، وقبول الفرض البديل، ونصه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي لصالح المجموعة التجريبية.

كما تم حساب قيمة مربع إيتا η^2 لقياس حجم الأثر باستخدام المعادلة التالية: ($\eta^2 = t^2/ t^2 + (N_1 + N_2 - 2)$)، والواردة في(Ellis, 2010)، وبلغت قيمة إيتا 0.79 وهي قيمة كبيرة وفقا لمؤشرات **Jacob Cohen** والموضحة بالجدول التالي:

جدول (3)

مؤشرات Jacob Cohen لتفسير حجم الأثر

Indicator	Low	Medium	High
ψ^2	**0.01**	**0.06**	***0.14***

وبناء عليه أثبت البحث فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي، ومن ثم تم الإجابة عن التساؤل الثالث من تساؤلات البحث ونصه: ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض النظريات اللغوية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي؟

وبالإجابة عن هذا التساؤل يكون البحث قد أجاب عن جميع تساؤلات البحث.

2.2 مناقشة النتائج.

دلَّت النتائج السابق عرضها على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بعض الدراسات التي أكدت على فاعلية بعض النظريات اللغوية(النظم-السياق) في تنمية بعض المتغيرات المختلفة التي لها علاقة بمتغير البحث الحالي مثل دراسة مروان السمان (2018)؛ وسلطان العنزي (2018)؛ وهاني فراج(2010).

وأرجع الباحث ذلك إلى عدة عوامل منها:

1. الخطوات الإجرائية للاستراتيجية المقترحة والتي تضمنت الاهتمام بـ:

أ. سياق النص الأدبي، بما يقدمه من معلومات ثرية ومهمة جدا في عملية تحليل النص الأدبي؛ حيث يؤكد شوقي ضيف(1972، 64) أنه عند تحليل أي عمل أدبي ينبغي مراعاة السياق الذي ورد فيه ذلك النص، ويشمل ذلك صاحب النص نفسه؛ فتُحَلَّل

نشأته وبيئته ومجتمعه وعصره والموقف الذي قال فيه النص، فهو قد يمر بظروف كثيرة منها ما يرجع إلى مجتمعه ومنه ما يرجع إلى ظروف أسرته الاقتصادية وظروف تربيته، وما مر به من مؤثرات ذاتية وثقافية عملت في تكوين شخصيته.

ب. نظم النص الأدبي، وقد أشار المهدي الغويل(2011، 6) إلى أن نظم الكلام يشكل أكبر القرائن في عملية تحليل النص الأدبي؛ لأنه يحكم عملية الفهم الموضوعي: أي الفهم الذي يوازي قصد المؤلف، إلى جانب الفهم الذاتي والتذوق الجمالي للنص. فقضية نظم الكلام هي القضية الأولى في تحليل النص الأدبي، وأي تحليل لمعاني الكلمات خارج نظم النص عبَثٌ لا طائل من ورائه

2. مناسبة خطوات الاستراتيجية المقترحة مع مستويات تحليل النص الأدبي كما حددها (السكاكي) في محمد عبد الدايم وعرفات المناع(2015، 94) وحددها فيرث في أحمد عمر(1998، 68) والتي تقتضي التحليل على مستوى المفردة بما يتضمنه من تحليل صوتي ومعجمي وصرفي، ثم التحليل على مستوى الجملة أو التراكيب (النحوي والدلالي)، مع مراعاة الفقرة أو البيت الشعري، ومراعاة النص كله، مما قد يكون سببا في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى الدارسين.

3. أسهم مراعاة السياق السابق واللاحق للمفردات الصعبة في الوصول إلى معانيها المعجمية والمراد منها في سياقها، وقد أشار تمام حسان (1973، 316) وفندريس(1950، 228)، إلى أهمية السياق في تحديد المعنى المعجمي والمعنى المراد للمفردة، ولا يخفى على أحد أن الوقوف على معاني المفردات والمراد منها في النص من أهم عوامل النجاح في تحليله تحليلا أدبيا، كما نصت على ذلك أسماء أبو جزر(2016، 44، 45).

3. توصيات البحث ومقترحاته.

1.3. توصيات البحث.

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، قدم الباحث التوصيات الآتية:

1. عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها قبل وأثناء الخدمة؛ لتدريبهم على كيفية تنمية مهارات تحليل النص الأدبي والتفكير التأملي لدى الدارسين.
2. ضرورة الاهتمام ببناء استراتيجيات لتعليم اللغة العربية قائمة على نظريات اللغة.
3. ضرورة توظيف السياق الداخلي والخارجي عند تدريس النصوص الأدبية.
4. الاهتمام بالمتطلبات الضرورية لدراسة النصوص، والعمل على استحضارها قبل التدريس النص للدارسين.
5. تصميم مواقف وأنشطة تعلم قائمة على نظرية النظم والسياق؛ لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي والتفكير التأملي.

6. ضرورة إفادة المعلمين ومخططي ومطوري مناهج اللغة العربية من الخطوات الإجرائية للاستراتيجية المقترحة.
7. الإفادة من قائمة مهارات تحليل النص الأدبي في الوقوف على المهارات المهمة والمناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
8. ضرورة الإفادة من اختبار مهارات تحليل النص الأدبي في بناء اختبارات النصوص الأدبية.
9. ضرورة إجراء مزيد من الدراسات في مجال تدريس اللغة العربية في ضوء نظريات لغوية أخرى كنظرية الحقول الدلالية ونحو النص وغيرهما.
10. إفادة مخططي ومطوري المناهج من كتاب الطالب والذي تم إعداده وفقًا للنظريات التربوية والنفسية الحديثة.
11. الإفادة من دليل المعلم الذي تم إعداده لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة؛ حيث يحتوي على عناصر وخطوات التدريس بما يتفق مع أحدث البحوث والدراسات التربوية والنفسية.

2.4. مقترحات البحث.

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، قُدمت المقترحات الآتية:

1. استراتيجية مقترحة قائمة على بعض النظريات اللغوية في تنمية مهارات ما وراء المعرفة.
2. وحدة مقترحة قائمة على نظرية السياق في تنمية مهارات ضبط بنية الكلمة.
3. استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية النظم في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
4. برنامج مقترح قائم على نظرية النظم في تنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
5. وحدة مقترحة قائمة على نظرية السياق في تنمية مهارات التذوق البلاغي.

المراجع

أولا: المراجع العربية.

إبراهيم مصطفى. (2003). إحياء النحو. دار الآفاق العربية.

أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور). (2003). *لسان العرب*. بيروت: دار سادر.

أحمد بن مصطفى المراغي. (د.ت). *علوم البلاغة البيان المعاني البديع*. القاهرة: نهضة مصر.

أحمد بو حسن. (1988). في تحليل النص ونظرية النص نموذج الأستاذ أمجد الطرابلسي. *مجلة آفاق 8، اتحاد كتاب المغرب*، المغرب، 48- 53.

أحمد سعد. (2006). *سمط الدهر قراءة في ضوء نظرية النظم*. المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر: دار الشروق.

أحمد مختار عمر. (1998). علم الدلالة. ط5، عالم الكتب.

أسماء سعد أبو جزر. (2016). *أثر توظيف القصائد الرقمية التفاعلية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة*. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

أشرف بن سعيد القحطاني. (2010). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. *رسالة الماجستير*، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

إيمان محمد النجيري. (2017). تحليل النصوص الأدبية ونقدها في ضوء المدخل الدلالي لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية 22*(4)، كلية التربية، جامعة بورسعيد، 646- 81.

بيان شاكر جمعة ومحمد محمد شبيب. (2009). قراءة في نظرية النظم. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية1*، جامعة الأنبار، العراق.

حسن حسين زيتون. (2003). *استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، سلسلة أصول التدريس*، القاهرة: عالم الكتب.

سعد سوداي تعبان وقصي عبد العباس الأبيض. (2018). المهارات اللازمة لتحليل النصوص الأدبية لطلبة المرحلة الجامعية. *مجلة الفنون والأداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 20*، كلية الإمارات للعلوم التربوية، الإمارات، 34- 58.

سعد علي زائر ورسم يونس رائد. (2012). *اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها*. العراق: دار المرتضى.

سلطان دميثير العنزي. (2018). *برنامج إثرائي قائم على السياقية لتنمية مهارات التذوق الأدبي وأثر ذلك في التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت*. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

شوقي ضيف. (1972). *البحث الأدبي، طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره*. ط6، القاهرة: دار المعارف.

عبد الحميد عبد الله عبد الحميد و أحمد عبده عوض. (1998). قياس مدى قدرة طلاب قسم اللغة العربية على استخدام منهجيات مختلفة لتحليل النص الادبي. *المجلة التربوية، 49، الكويت، 33- 103*. كلية التربية. *جامعة الكويت*.

عبد الفتاح عبد العليم البركاوي. (2001). *دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث*. مكتبة غريب.

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني. (2001). *دلائل الإعجاز في علم المعاني*. تحقيق: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية.

عبد الله محمد عايض. (2015). تقويم مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، *مجلة رسالة التربية وعلم النفس 48*، مكة المكرمة.

علي عبد الحميد محمود. (2001). *النصوص الأدبية تحليلها ونقدها*. ط4، مكة الكرمة، جدة: دار عكاظ.

محمد عويس محمد. (2007). أثر تدريس برنامج مقترح في البلاغة للطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية في تنمية المهارات اللازمة لتحليل النص الأدبي بالمرحلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة63*، كلية التربية، جامعة عين شمس، 15- 44.

مروان أحمد السمان. (2018). نموذج تدريسي قائم على النظرية السياقية لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التذوقية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، *الجمعية المصرية للمناهج وطرق الدريس 230*، كلية التربية، جامعة عين شمس، 16- 65.

مسعد محمد حليبة. (2012). فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. *مجلة القراءة والمعرفة، 128* (4)، 98- 144).

مسعد محمد حليبة. (2012). فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة القراءة والمعرفة، 128 (4)، 98- 144).

مصطفى عرابي عزب. (2015). *برنامج مقترح قائم على علم لغة النص لتنمية التذوق الأدبي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى*. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.

المهدي إبراهيم الغويل. (2011). *السياق وأثره في المعنى*، ليبيا: أكاديمية الفكر الجماهيري.

مي عبد الرازق عبيد. (2019). *فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية السياق في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

نورا محمد زهران. (2018). تدريس النصوص الأدبية في ضوء مدخل القراءة الاستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات تحليلها ونقدها والكفاءة الذاتية في قراءتها لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة، 196*، كلية البنات، جامعة عين شمس، 179-271.

هاني عبد الله فراج. (2010). أثر استراتيجية مقترحة قائمة على إلماعات السياق في تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

يحيى بعيطش. (2007). *تعليمية اللغات الحية: النشأة والتطور*. القاهرة: عالم الكتب.

ثانيًا: المراجع العربية مترجمة

Abdel Fattah, A. A. (2001). *Context significance between heritage and modern linguistics.* Strange library.

Abdel Hamid, A. A. & Ahmed, A. A. (1998). Measuring the extent to which students of the Arabic language department are able to use different methodologies to analyze literary texts. *Educational Journal, 49*, 33-103 .

Abdullah, M. A. (2015). Evaluation of literary appreciation skills among middle school students in Makkah Al-Mukarramah, *Journal of Education and Psychology,* 48.

Abdul-Qaher, A. J. (2001). *Evidence of miracles in the science of meanings*, (Investigated by: Yassin Al-Ayoubi). Modern Library.

Abu al-Fadl, J. M. M. (Ibn Manzur). (2003). *The Arab tongue.* Dar Sader.

Ahmed, H. (1988). *In text analysis and text theory, the model of Professor Amjad Trabelsi.* Afaq 8 Magazine, Union of Moroccan Writers, Morocco, 48-53.

Ahmed, M. A. (N.D.). *Rhetoric sciences statement meanings Al-badee.* Nahdet Misr.

Ahmed, M. O. (1998). *Semantics (5th ed)*. World of Books.

Ahmed, S. (2006). *Smat Al-Dahr: Reading in the light of systems theory.* The National Council for Culture, Arts and Heritage, Doha, Qatar: Dar Al-Shorouk.

Ali, A. M. (2001). *Literary texts analyzed and critiqued (4th ed)*. Dar Okaz.

Ashraf, S. A. (2010). *The effectiveness of using the cooperative learning strategy in developing the literary text analysis skills for third-grade intermediate students*, Master's Thesis. College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Asmaa, S. A. (2016). *The effect of employing interactive digital poems in developing the skills of analyzing literary texts among the ninth grade students in Gaza*, Master's Thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.

Baian, S. J. & Mohammad, M. S. (2009). *Reading on systems theory.* Anbar University Journal of Islamic Sciences, Anbar University, Iraq.

Hani, A. F. (2010). *The effect of a proposed strategy based on contextual cues on developing linguistic wealth and some reading comprehension skills for primary school students,* Master's thesis. College of Education, Mansoura University

Hassan, H. Z. (2003). *Teaching strategies: A contemporary view of teaching and learning methods, pedagogy series.* The World of Books.

Ibrahim, M. (2003). *Grammar revival.* Dar Al-Afak Al-Arabia.

Iman, M. A. (2017). Analysis and criticism of literary texts in the light of the semantic approach for secondary school students. *Journal of the College of Education 22*(4), 646-81.

Mahdi, I. A. (2011). *Context and its Impact on Meaning.* Academy of Jamahiriya Thought.

Mai, A. O. (2019). *The effectiveness of a teaching strategy based on context theory in developing the reading comprehension skills of non-Arabic language learners at the intermediate level,* Master's thesis. Faculty of Education, Ain Shams University.

Marwan, A. A. (2018). A teaching model based on contextual theory for developing interpretive reading skills and taste-reading among non-native speakers of Arabic. *The Egyptian Society for Curriculum and Teaching Methods 230*,16-65.

Mosad, M. H. (2012). The effectiveness of the six hats strategy in developing the literary appreciation skills of Arabic language learners who speak other languages. *Reading and Knowledge Journal, 128* (4), 98-144.

Mostafa, O. A. (2015). *A proposed program based on text linguistics to develop the literary appreciation of learners of Arabic speaking other languages*, Master's Thesis. Faculty of Graduate Studies, Cairo University.

Muhammed, O. M. (2007). The effect of teaching a proposed program in rhetoric for student teachers at the College of Education, Arabic Language Division, in developing the skills needed to analyze literary texts at the secondary stage. *Reading and Knowledge Journal, 63*, 15-44.

Nora, M. Z. (2018). Teaching literary texts in the light of the cooperative strategic reading approach to develop their analysis and criticism skills and self-efficacy in reading them among secondary school students. *Reading and Knowledge Magazine, 196*, 179-271.

Saad, A. Z., & Younes, R. (2012). *Arabic language curriculum and methods of teaching.* Al-Murtaza House.

Saad, S. T. & Qusay, A. A. (2018). Skills needed to analyze literary texts for undergraduate students. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology, 20*, 34-58.

Shawqi, D. (1972). *Literary research: Nature, methods, origins, sources. (6ed).* House of Knowledge.

Sultan, D. A. (2018). *An enrichment program based on contextualization to develop literary appreciation skills and its impact on written expression among middle school students in the State of Kuwait,* PhD Thesis. Faculty of Graduate Studies of Education, Cairo University.

Yahya, B. (2007). *Teaching living languages: Origin and development*. The world of books.

ثانيا: المراجع الأجنبية.

Ellis, P. D. (2010). *The essential guide to effect sizes: Statistical power, meta-analysis, and the interpretation of research results*. Cambridge university press.

Firth, J. R. (1957). A synopsis of linguistic theory, 1930-1955. *Studies in linguistic analysis*.

Firth, J. R. (1957). *Papers in linguistics*. London.

Gural, S. K., & Boyko, S. A. (2014). Analysis of the Literary Text's Conceptosphere in the Process of Teaching Literary Translation. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *154*, 340-344.

Lyons, J. (1966). Firth's theory of meaning. *In Memory of JR Firth, Longman, London*, 288-302.